

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[336] الآيات طسم (1) تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) لَعَلَّكَ بَخْعٌ
نَّفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (3) إِنَّ نَاشِئَةَ نَزْلٍ عَلَيَّهِمْ مِّنَ
السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّاتٍ أَعْدَقُهمْ لَهَا خَضَعِينَ (4) وَمَا يَأْتِيهِمْ
مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَأَنزُومًا عِنْدَهُ مُعْرِضِينَ (5) فَقَدَّ
كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءٌ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (6) التفسير
إنهم يُعرضون عن كل جديد! مرّةً أُخرى نواجه في بداية هذه السورة مثلاً آخر من الحروف
المقطعة وهو: (طَسَمَ). وكان لنا في تفسير هذه الحروف المقطعة بحث مُسَهِّبة ومستقلّة
في مستهل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة الأعراف! فلا نرى حاجةً إلى التكرار والإعادة!
إلاّ أنّ ما ينبغي أن نضيفه هنا هو ما ورد من روايات متعددة عن النّبي (صلى الله عليه وآله
وسلم) أو